تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الحجرات - الآيات : 1 - 3

يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم ، يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون ، إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم

( الحجرات : 1 - 3 )

شرح الكلمات:

يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا :أي لا تتقدموا بقول ولا فعل إذ هو من قدم بمعنى تقدم.

بين يدي الله ورسوله :كمن ذبح يوم العيد قبل أن يذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكإرادة أحد الشيخين تأمير رجل على قوم قبل استشارة الرسول صلى الله عليه وسلم.

واتقوا الله إن الله سميع عليم :أي خافوا الله إنه سميع لأقوالكم عليم بأعمالكم.

لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي :أي إذا نطقتم فوق صوت النبي إذا نطق.

ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض :أي إذا ناجيتموه فلا تجهروا في محادثتكم معه كما تجهرون في ما بينكم إجلالا له صلى الله عليه وسلم وتوقيرا وتقديرا.

أن تحبط أعمالكم :أي كراهة أن تبطل أعمالكم فلا تثابون عليها.

وأنتم لا تشعرون :بحبوطها وبطلانها. إذ قد يصحب ذلك استخفاف بالنبي صلى الله عليه وسلم لا سيما إذا صاحب ذلك إهانة وعدم مبالاة فهو الكفر والعياذ بالله.

يغضون أصواتهم عند رسول الله :أي يخفضونها حتى لكأنهم يسارونه ومنهم أبو بكر رضي الله عنه.

امتحن الله قلوبهم للتقوى :أي شرحها ووسعها لتتحمل تقوى الله. مأخوذ من محن الأديم إذا وسعه.

لهم مغفرة وأجر عظيم :أي مغفرة لذنوبهم وأجر عظيم وهو الجنة.